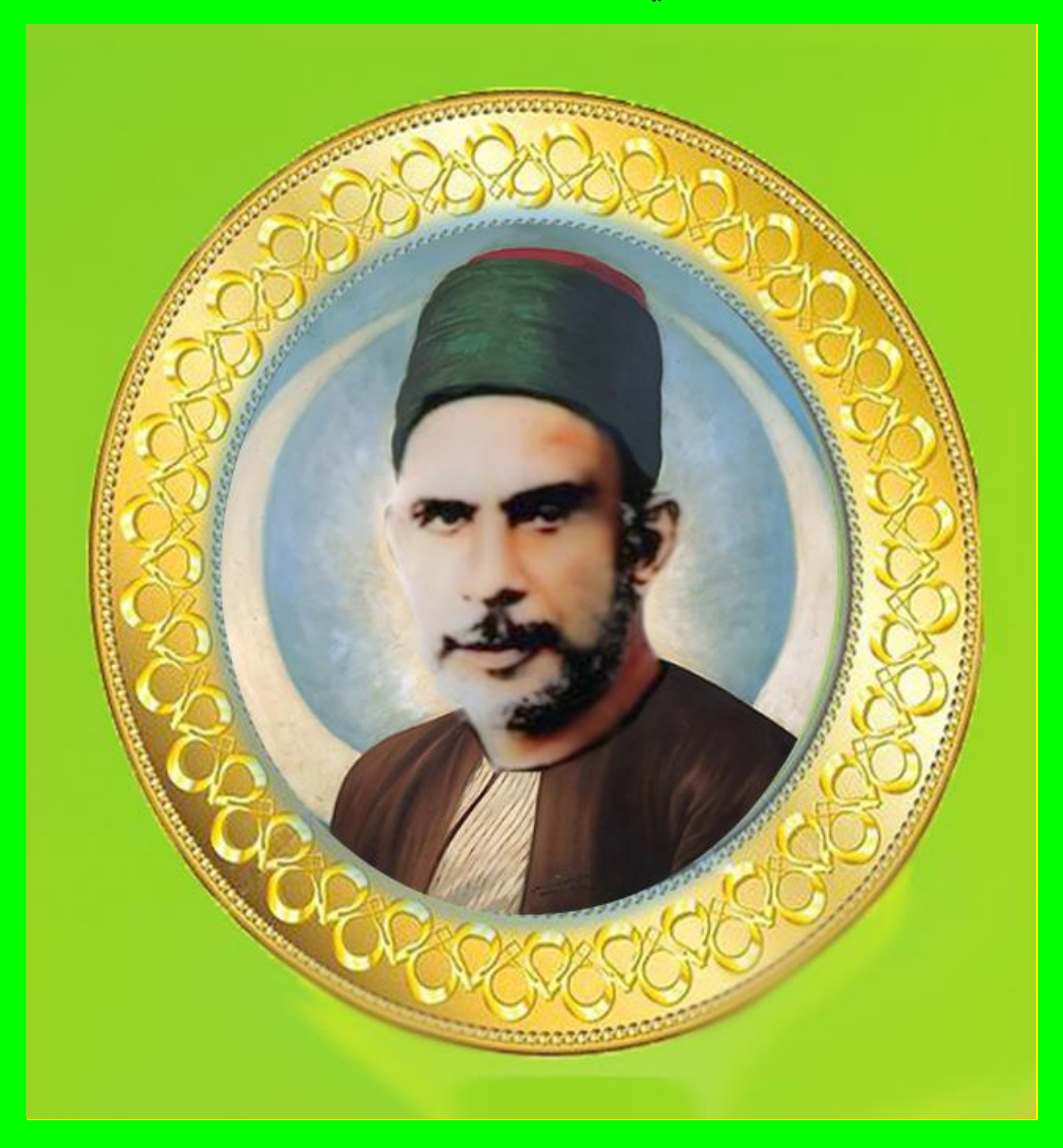
الجوهرة الحامدية

لسيدي سلامة الراضي

رضي الله عنه وأرضاه



إهداء إلى حفيد الراضى

حضرة شيخ الطريقة السيد/

الحسين حامد سلامة الراضى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاتَكَ الْكَامِلَةَ الْأَزَلِيَّةَ

الْمَوْصُوفَةَ بِالْبَقَاءِ وَالدَّوَامِ وَالْأَبَدِيَّةِ ,

الَّتِي صَلَّيْتَهَا فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ الْأَقْدَسِ الْإِلَهِيِّ الْقَدِيمِ ,

الَّذِي تَنَزَّلَ بِسُفَرَائِكَ فِي حَضْرَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ,

فَقُلْتَ بِلِسَانِ الْفُرْقَانِ الْمُحَمَّدِيِّ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

فَكَانَ ذَلِكَ تَعْلِيماً لَنَا وَأَمْرَاً وَتَشْرِيفاً لِقَدْرِ نَبِيِّكَ وَتَعْظِيماً ،

فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ التَّجَلِّيَاتِ

الْإِخْتِصَاصِيَّةِ , وَجَلَالِ التَّدَلِّيَاتِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ ,

الْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ ,

الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ ,

فَاتِحِ الدَّوْرَةِ الْكُلِّيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ , الْإِلَهِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ الْكَمَالِيَّةِ ،

بِالْخَاتِمَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ النَّدِيَةِ الْمَكِّيَّةِ , الْخَاصَّةِ الْعَامَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

الْكَامِلَةِ الْمُكَمَّلَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ ,

أَوَّلِ التَّعَيُّنَاتِ الْمُفَاضَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَمَاءِ الرَّبَّانِيَّةِ ,
الْقَائِمِ بِظُهُورِ سِرِّ خِلْعَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ,
فَلَقِ صُبْحِ أَنْوَارِ الْوَحْدَانِيَّةِ ، وَطَلْعَةِ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ,
الْمَظْهَرِ التَّآمِّ لِجَمِيعِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالشُّؤُونِ ,
وَالْفَيْضِ الْعَآمِّ لِعِلْمِ اللهِ الْقَدِيمِ الْمَكْنُونِ ,
النُّورِ الْأَوَّلِ الْفَائِضِ مِنْ حَضْرَةِ غَيْبِكَ , وَصَاحِبِ الْخَلْوَةِ
فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ , بَهْجَةِ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ ,
وَحَضْرَةِ عَرْشِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ ,
الْجَوْهَرَةِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ الْمُكَوَّنَاتِ ،
وَالنُّورِ الَّذِي مَلَأَ إِشْرَاقُهُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ,
مَجْمَعِ الرَّقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ ,
وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ , مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجُزْئِيِّ
وَالْكُلِّيِّ , وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ ,
الْحِجَابِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي سَائِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ ,
وَكُلُّ مَنِ ادَّعَى الْوُصُولَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ فَحَالُهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ,
شَمْسِ الْوِصَالِ وَحَيَاةِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ
وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ , نُورِ أَنْوَارِ بَصَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ ،

وَمَحَلِّ النَّظَرِ وَسِعَةِ الرَّحْمَةِ مِنَ الْعَوَالِمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ,
نُورِ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاهُ , وَجَوْهَرَةِ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاهُ ,
جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ نُوَّابُهُ إِلَى الْعِبَادِ ,
وَكَآفَّةُ الْخَلْقِ يَسْرِي لَهُمْ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالْإِمْدَادُ ,
أُبْرِزَتْ مِنْ سِرِّ فَيْضِ حَقِيقَتِهِ أَنْوَاعُ الْمَوْجُودَاتِ ,
وَتَعَيَّنَتْ بِهِ الدَّرَجَاتُ وَتَمَيَّزَتْ جَمِيعُ الدَّرَكَاتِ ,
وَاتَّضَحَتْ سُبُلُ الْهِدَايَةِ لِلطَّالِبِينَ ,
وَنَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الْكَامِلَةُ شَرَائِعَ الْمُرْسَلِينَ ,
وَأَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ , وَوَصَفَهُ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ
بِالْمُؤْمِنِينَ , أَعْظَمِ حَامِدٍ لِرَبِّهِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ اللَّدُنِّيَّةِ ,
وَأَكْمَلِ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ ,
فَهُوَ جَامِعُ كُلِّ فَضْلٍ وَخَطِيبُ حَضْرَةِ الْوِصَالِ ,
وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ وَصَاحِبُ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ ,
عَيْنُ الْعِنَايَةِ وَزَيْنُ الْقِيَامَةِ وَكَنْزُ الْهِدَايَةِ وَصَاحِبُ الْكَرَامَةِ ,
إِمَامُ الْحَضْرَةِ وَأَمِينُ الْمَمْلَكَةِ وَطِرَازُ الْحُلَّةِ , كَنْزُ الْحَقِيقَةِ
وَشَمْسُ الشَّرِيعَةِ وَنَاصِرُ الْمِلَّةِ , تَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ
أُولُواْ الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ ,

مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ وَغَايَةُ سَيْرِ السَّالِكِينَ ,

وَدَلِيلُ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّائِرِينَ بِنُورِهِ الْمُسْتَبِينِ ,

صَاحِبُ الْأَخْلَاقِ الرَّضِيَّةِ وَالْأَوْصَافِ الْمَرْضِيَّةِ ,

وَالْكَمَالَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَالِمِ الرَّبَّانِيَّةِ ,

وَاسِطَةُ عِقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدِّمَةُ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ ,

وَقَائِدُ رَكْبِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ,

صَلَاةً وَسَلَامَاً يَتَنَزَّلَانِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ ,

إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ ظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ،

وَيَرْتَقِيَانِ عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعَارِفِينَ ,

إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ ,

عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ,

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ ،

صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَالْمَعْلُومَاتِ ,

لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ ,

دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ ,

تَتَوَالَى وَتَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِعَدَدِ كَمَالِكَ

, وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوُرَّاثِهِ كَوَاكِبِ آفَاقِ نُورِكَ ,
وَنُجُومِ أَفْلَاكِ بُطُونِكَ وَظُهُورِكَ ،
الْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِهِ
وَخُدَّامِ بَابِهِ , وَالتَّابِعِينَ لِأَحْكَامِ تَنْزِيلِهِ وَفُقَرَاءِ جَنَابِهِ ،
وَالْمَحْفُوظَةِ سَرَائِرُهُمْ عَلَى الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ فِي مِلَّتِهِ ,
وَالْمُنَزَّهَةِ ضَمَائِرُهُمْ عَنْ أَنْ يَحُلَّ بِهَا مَا لَيْسَ فِي شَرِيعَتِهِ ,
اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ ,
وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ ,
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ , *
اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ
وَاجْعَلْهُ رُوحاً لَنَا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ ,
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ , وَامْحُ عَنَّا وُجُودَ ذُنُوبِنَا بِمُشَاهَدَةِ
جَمَالِكَ , وَغَيِّبْنَا عَنَّا فِي بِحَارِ أَسْرَارِ أَنْوَارِكَ ,
وَاعْصِمْنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ ,
وَالنَّقَائِصِ الْمُبْعِدَةِ عَنْ حَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ ,
وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيكَ وَاسْقِنَا مِن شَرَابِ مَحَبَّتِكَ .
وَاغْمِسْنَا فِي بِحَارِ أَحَدِيَّتِكَ حَتَّى نَرْتَعَ فِي بُحْبُوحَةِ حَضْرَتِكَ ,
وَاقْطَعْ عَنَّا أَوْهَامَ خَلِيقَتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَمِنَّتِكَ ،

وَنَوِّرْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِأَنْوَارِ طَاعَتِكَ , وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْفِيقِ
وَاهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَلَا تُضِلَّنَا ،

وَبَصِّرْنَا بِعُيُوبِنَا عَنْ عُيُوبِ غَيْرِنَا ,

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ ،

أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْقُرْبِ وَالْوُصُولِ بِمَحْضِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ,

وَأَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ , وَأَنْ تَشْرَحَ صُدُورَنَا
بِنُورِ صَدْرِهِ الْجَامِعِ ، وَتُطَهِّرَ نُفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ ,
وَتُعَلِّمَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ الْفَيَّاضَةِ اللَّدُنِّيَّةِ ،

اللَّهُمَّ أَسْرِ سَرَائِرَهُ فِينَا بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ وَهِدَايَتِكَ ,

وَغَيِّبْنَا عَنَّا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ,

فَيَكُونَ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ فِينَا بِقَيُّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّةِ ,

فَنَعِيشَ بِرُوحِهِ عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ,

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِهِ ذَاتاً وَصِفَاتٍ وَأَفْعَالاً ,

وَأَسْمَاءً وَآثَاراً وَأَقْوَالاً وَأَحْوَالاً , حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ

وَلَا نُحِسَّ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ , فَنَكُونَ قَائِمِينَ بِكَ فِي كُلِّ حَالٍ
وَلَا نَشْهَدَ سِوَاكَ , وَاجْعَلْ هُوِيَّتِنَا عَيْنَ هُوِيَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ
وَنِهَايَتِهِ حَتَّى نَقُومَ لَكَ بِصَحِيحِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ أَمْدَادِ سِرَايَتِهِ ،
* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْهِجْرَانِ ,

وَمِنَ الْإِبْعَادِ بَعْدَ التَّقْرِيبِ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْحِرْمَانِ ,

وَأَجِرْنَا مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَّةِ , وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ ، وَطَهِّرْنَا مِنْ قَاذُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ ,

وَصَفِّنَا بِصَفَاءِ الْمَحَبَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ ,

مِنْ صَدَأِ الْغَفْلَةِ وَالْجَهْلِ حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الْأَنَانِيَّةِ , وَمُبَايَنَةِ أَحْكَامِ الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ , فِي حَضْرَةِ الْجَمْعِ وَالتَّخْلِيَةِ وَالتَّحَلِّي بِأَنْوَارِ الْأُلُوهِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ , وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ فِي شُهُودِ الْوَحْدَانِيَّةِ

حَيْثُ لَا حَيْثُ وَلَا أَيْنَ وَلَا كَيْفِيَّةَ ,

وَيَبْقَى الْكُلُّ لِلهِ وَبِاللهِ غَرِقاً فِي بَحْرِ مِنَّتِهِ وَنِعَمِهِ ,

مَنْصُورِينَ بِسَيْفِ اللهِ مَخْصُوصِينَ بِكَرَمِهِ ،

مَلْحُوظِينَ بِعِنَايَةِ اللهِ وَرِعَايَتِهِ

مَحْفُوظِينَ بِعِصْمَتِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْ مُرَاقَبَتِهِ ,

وَمِنْ كُلِّ خَاطِرٍ يَخْطُرُ فِي غَيْرِكَ ,

يَا رَبَّاهُ فَيُبْعِدُنَا عَنْ حَضْرَتِكَ ,

وَهَبْ لَنَا هِبَةً لَا مَدْخَلَ فِيهَا لِسِوَاكَ وَلَا سَعَةَ فِيهَا لِغَيْرِكَ ,

وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ,

ظَاهِرَةً بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَآدَابِهَا الْعَلِيَّةِ ,

وَقَوِّ عَقَائِدَنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيلِ وَحَقِيقَةِ التَّمْكِينِ ،
وَسَدِّدْ أَحْوَالَنَا بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ ,
وَشُدَّ قَوَاعِدَنَا عَلَى صِرَاطِ الصِّدْقِ وَالْاسْتِقَامَةِ ,
وَشَيِّدْ مَقَاصِدَنَا فِي الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عَلَى ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ ,
وَأَغِثْنَا مِنْ ضَلَالِ الْبُعْدِ بِأَلْطَافِ رَحْمَتِكَ ,
وَاشْمَلْنَا فِي مَصَارِعِ الْحُبِّ بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ وَأَسْعِفْنَا
فِي حَضَائِرِ الْقُرْبِ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ , وَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ
وَاجْعَلْنَا مِنْ خُدَّامِ حَضْرَتِكَ ، اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ تَقَبَّلْ دُعَاءَنَا
وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَاشْفِ أَمْرَاضَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ،
وَأَبِحْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي حَضَرَاتِ الشُّهُودِ ,
وَاجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ ,
وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ , وَهَبْ لَنَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تمتْ الجوْهَرةُ الحامِديَّة

2020

Qadry